صاحب الترجمة لغلامه خذ الدلو واسق الغنم فما زال
الغلام يسقي حتى رويت دوابهم وملوا اسقيتهم ولما وصل
قوز المكاسين بقرب مكة المشرفة ضرب خيامه وقال لا ادخل
مكة حتى يخرج لي صاحبها فبلغ مقالته جماعة من الاعيان
فارسلوا اليه العلامة عبد الله بن احمد باكثير فجاه وقال له
ان الشريف محمد بن بركات ليس بالبلد على انه لو كان بها
ما امكنه ذلك لكثرة الواردين من مشايخ اليمن
واكابرها فقنه فتح باب يعسر عليه سده فقال له الشيخ
وقال ما قلت ذلك الا تورية واردت بصاحب مكة
الرجل المضطجع تحت الجدر في المحاطة وقال انا امكنك
ان تستعين عليه ببعض الاعيان وتطلب لي الاذن في
الدخول ففعل فاستعان الشيخ عبد الله باكثير
بالشيخ العارف بالله يس بن عبد الكبير باحميد فلما
اقبلا على ذلك الرجل نهض قايما وقال ما نفعل بمن يقول
باحدي يخرج ونترك البلد له فجا الى صاحب الترجمة
فوجداه مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زبيع
وكان الحاكم بها يوميذ محمد بن عتيق واتفق ان ام ولده
ماتت وكان مشغوفا بها فدخل عليه الشيخ ليعزيه
ويصبره فلم يفد فيه شي وراه في غاية التعب واكب
على قدم الشيخ يقبلها ويبكي فكشف الشيخ عن وجهها
وناداها باسمها فاجابته ورد الله عليها روحها واكلت
الهريسة

الهريسة بحضرة الشيخ ثم سافر الى عدن ليركب منها الى
الشحر فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن
صاحب الحمرا بمدينة تعز سنة تسع وثمانين وثمانماية
فقصده الناس للتعزية به ولازمه الفضلا
والاعيان في الاقامة بعدن لينتفعوا به مع
ما سبق في علم الله انها داره وبها قراره وتشرق بها انواره
وتبقي بها الى يوم القيامة اثاره وكان بعض اهل
الكشف من ال باعلوي يقول له وهو صبي انت العدني
وقال عمه الشيخ علي اشهد انك القطب بن القطب وانك
تسكن عدن وتموت بها فاقام بها منهلا للوافدين مكرما
للوافدين واتسع بها جاهه الواسع وانتشر ذكره
الساطع وكان زاهدا في الرياسة يكره تقبيل يده
ورجله ويقول تقبيل يدي عندي كمن لطمني وتقبيل
الرجل كمن يقلع عيني بغضا لعز الدنيا ولمتبرك بنا
مقصود بالظهور للناس لكن غصبنا بذلك وامرنا به
نفعا لهم واليه اشار بقوله

ليتنا ما عرفنا احد ولا احد عرفنا ۞ ليتنا لم نكن اوليتنا ما كونا

وكان من اجل اهل زمانه قدرا واعزهم فضلا واوفدهم
امرا عالما عاملا ومسلكا كاملا واصدقا في مقالاته
متحريا في رواياته قد جمع الله فيه علم الحقيقة والشريعة
ورقاه بفضله الى المنزلة العالية المنيعة وسمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1